

# درس 1 | مقدمة طويلة | قصة الأندلس | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبد ورسوله حديثنا اليوم عن حكمة من التاريخ الاسلامي هي من اهم الحقبات في تاريخ المسلمين الا وهي تاريخ الاندلس. هذه المجموعة بعنوان الاندلس من الفتح الى السقوط - 00:00:16

يبسأل سائل لماذا الحديث عن التاريخ اصلا كثير من الناس تلوم على المسلمين كثرة الخوض في الحديث عن التاريخ تقول انتم تبكون على اللبن المسكوب هذا ايه؟ ماضي قد انتهى - 00:00:38

فلنعيش في حاضرنا ولننظر الى مستقبلنا اية لما تنظر الى كتاب الله سبحانه وتعالى تجد فيه امرا عجبا تجد ان الثالث القرآن الكريم قصص هذا امر لافت للانظار ثلث القرآن الكريم قصص - 00:00:55

اسلوب رباني فريد في التربية وانا اشعر ان مناهج التربية يجب ان تشتمل على سلس المنهج في سورة قصص حتى تحاكي اسلوب رب العالمين سبحانه وتعالى في تربية الخلق اجمعين - 00:01:12

فليه الثالث القرآن قصص؟ وما هو اسلوب الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في آآ تعليم الناس وتربيتهم وارشادهم الى الطريق الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم قصص قصصا كثيرة - 00:01:29

قصة قصص الصالحين والطالحين قصص الانبياء ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. ثم قص القصص الذين خرجوا عن منهج الله سبحانه وتعالى. وكيف عاقبهم ربهم سبحانه وتعالى؟ وكيف كانت النهاية - 00:01:45

والخاتمة لهم ولمن كان على شاكلتهم القرآن الكريم فيه ايات تشير الى منهج المسلم في تلقي القصص عشان ده هيفرق معنا كتير جدا في دراسة هذه المجموعة وغيرها من المجموعات التاريخية بصفة عامة - 00:02:00

يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فاقصص القصص لعلهم يتذكرون كما يقول سبحانه وتعالى في اية اخرى لقد كان في قصصهم عبرة لمين؟ لاولي الالباب لاصحاب العقول والافهام اذا لما نقص القصص بصفة عامة سواء القصص القرآني او التاريخ الاسلامي او التاريخ غير الاسلامي. كل انواع التاريخ السابقة - 00:02:18

لما نقص هذا القصص لابد ان نأخذ بهذا المنطلق. منطلق ايه؟ منطلق التفكير والدراسة والتذكرة والنظر في الامور اذا هذه مجموعة من المحاضرات تتحدث عن تاريخ الاندلس ليس الغرض منها - 00:02:43

تحريك العواطف ولا الهم المشاعر ولا البكاء على ما سبق من الحضارات كما ذكرنا البكاء على لبن المسكوب او غيره. لكن هي دعوة للتذكر ودعوة للتذكرة وهي طريق نبدأ فيه سوية ننقب عن صفحات التاريخ الاسلامي ليست كافية ابدا. هذه المجموعة في الدراسة لتغطية - 00:03:01

تاريخ الاندلس ابدا. لكن هي مجرد بتضع ارجلنا على الطريق لدراسة هذا التاريخ العظيم هو وغيره ان شاء الله من المجموعات اللاحقة بنقول ان هذه المجموعة نحن في هذه المجموعة ان شاء الله نحاول ان نحلل التاريخ تحليلًا دقيقة - 00:03:26

نحاول ان نقلب صفحات على عليها التراب اعوااما واعواما. نحاول ان نظهر اشياء حاول الكثيرون ان يطمسوها وان يظهروها لنا في صورة الباطل وهي حق او يظهروا الحق في صورة باطل - 00:03:44

كثير من الناس تحاول ان تزور التاريخ الاسلامي وهي جريمة خطيرة جدا يجب ان يقف لها المسلمين في هذه المجموعة نتعرف على

سنن الله سبحانه وتعالى في خلقه وسنن الله سبحانه وتعالى في ارضه - 00:04:01  
الله سبحانه وتعالى له السنن ثابتة. لا تتغير ولا تتبدل. كما يقول سبحانه وتعالى ولن تجد لسنة الله تبدلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا.  
هذا امر الله سبحانه وتعالى كرمه في كتابه. في سنن ثوابت لله سبحانه وتعالى - 00:04:16

مثلا الماء يغلي عند درجة مئه وسيظل يغلي الى يوم القيمة عند درجة مئه ربنا سبحانه وتعالى من رحمته ان ثبت لك هذا الامر لو  
كان النهاردة الماء بتغلي عند تلتين وبكرة بتغلي عند خمسين وبعد بكرة بتغلي عند سبعين - 00:04:35  
الناس لا تستقيم حياتها مع هذا الامر. ليه؟ لأن كل يوم في تغير شكل لكن ربنا سبحانه وتعالى يثبت قواعد معينة النار تحرق وستظل  
تحرق الى يوم القيمة هناك استثناءات المؤمن الحصيف - 00:04:55

لا يبني على الاستثناءات لكن يبني على القواعد الاصولية. نعم هناك استثناء النار لم تحرق ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذا النار الاصل  
فيها ان تحرق لكن هناك استثناء هل المؤمن في حياته يستطيع ان يبني على الاستثناء؟ يضع يده في النار - 00:05:13  
قل يعني قد يحدث لي مثلما حدث لابراهيم عليه الصلاة والسلام عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم ما فيش مش ممكن حد  
يقرر يقول الكلام ده. اذا هناك ثوابت لله سبحانه وتعالى. الرجل او المرأة او الانسان بصفة عامة لا يستطيع ان يعيش بغير طعام ولا  
شراب - 00:05:32

لو انسان عاش بغير طعام ولا شراب اياما كثيرة او شهورا كثيرة لا محالة مآله الى الموت اذا سنن الله سبحانه وتعالى الثوابت. كذلك  
السنن الله سبحانه وتعالى في تغيير الامم هي سنن ثابتة - 00:05:50

الله سبحانه وتعالى جعل سننا ثابتة لتغيير الامم. من الفاسد الى الصالح. ومن الصالح الى الفاسد ان انت سرت في طريق معين كانت  
الخاتمة واضحة جدا وثابتة عند الله سبحانه وتعالى وعلمها الناس. عندما تقرأ التاريخ - 00:06:07  
وعندما تقلب في صفحاته تشاهد سنن الله سبحانه وتعالى في التغيير التاريخ يا اخوه يكرر نفسه بصورة عجيبة والله تقرأ احداث  
حدثت منذ الف عام او اكثر فتشعر وكأنها هي هي نفس الاحاديث التي تتم في هذا الزمن مع اختلاف في الاسماء فقط. لكن نفس  
الاحاديس - 00:06:25

لما تقرأ التاريخ كانك تقرأ المستقبل فالله سبحانه وتعالى بسننه الثوابت قرأ لك المستقبل. حدد لك كيف ستكون العواقب. والمؤمن  
الحصيف لا يقع في اخطاء سابقين والمؤمن الناجح العاقل يكرر ما فعله السابقون ونجح معهم. ولا يقع في اخطاء من عارض منهجه  
الله سبحانه وتعالى - 00:06:50

وقد في خطأ من الاطباء حتى وان كان خطأ غير مقصود. طيب لماذا ندرس التاريخ الاندلسي يعني احنا قلنا لماذا ندرس التاريخ  
بصفة عامة لكن لماذا ندرس تاريخ الاندلس بالذات - 00:07:15

الاندلس التاريخ يشمل اكثرا من ثمانمائة سنة تمنميت سنة كاملة مرت بالتاريخ الاسلامي بالضبط تمنمية وخمسة من سنة اتنين وتسعين  
هجرية لسنة تمنمية سبعة وتسعين هجرية وكان له تداعيات بعد هذه الفترة ايضا - 00:07:30  
بعد فترة تمنمية سبعة وتسعين هجرية. اذا من العجيب ان المسلمين لا يعرفون فترة كبيرة جدا. فترة هي اكثرا من ثلاثي التاريخ  
الاسلامي تمنمية سنة ومع ذلك كثير من المسلمين لا يدرى تفاصيل هذا التاريخ - 00:07:50

يبقى ده شيء مهم جدا. الامر الثاني في تاريخ الاندلس ان تاريخ الاندلس لكر حجمه مرت فيه كثير من دورات التاريخ فسنن الله فيه  
واضحة تماما في كسير من الامم قامت وفيه كثير من الامم سقطت داخل التاريخ الاندلسي - 00:08:09  
كثير من الدول اصبحت قوية وفتحت آآ ما حولها من البلاد وكثير من الدول سقطت وتهاوت واصبحت ايه مع اه الدول المنهزمـة التي  
سمع عنها في هذه الاونة ظهر في تاريخ الاندلس المجاهد الشجاع. وظهر في تاريخ الاندلس الخائف الجبان. ظهر في تاريخ الاندلس -  
00:08:30

تفى الورع وظهر في تاريخ الاندلس المخالف لشرع ربه سبحانه وتعالى ظهر في تاريخ اندلس الاميين على نفسه وعلى دينه وعلى  
وطنه. وظهر في تاريخ الاندلس الخائن لنفسه ولدينه ولوطنه. ظهرت كل هذه النماذج سواء في الحكام او سواء في المحكومين.

سواه في العلماء او سواه في عوام الناس - 00:08:56

اذا دراسة هذه الامر تفید كثيرا في استقراء المستقبل القادم على المسلمين ترىكم من الحضور وكم من السامعين يسمع عن تفاصيل موقعة وادي برباط موقعة وادي برباط. هذه موقعة من اهم المواقع في التاريخ الاسلامي - 00:09:23  
الموقعة التي فتحت فيها الاندلس موقعها الضاربة تشبه في التاريخ بموقعيتی اليرموك والقادسية ومع ذلك كثير من المسلمين قد لا يسمع من الاساس عن وادي برباط ترى هل قصة حرق السفن - 00:09:44

التي حدثت في عهد طارق بن زياد رحمة الله اترتها حقيقة؟ ام تراها من صانع الخيال كثير من الناس لا يعلم هذا الامر تفاصيل هذا الامر وكيف حدث ان كان حدث وان لم يكن قد حدث في الاصل فلماذا انتشر بين الناس - 00:10:02

من هو عبدالرحمن الداخل رحمة الله اي من الناس يعرف تاريخ عبدالرحمن الداخل؟ هذا الرجل الذي قال عنه المؤرخون انه لولا عبدالرحمن الداخل لانتهی الاسلام بالكليه من بلاد الاندلس من هو عبدالرحمن الناصر؟ اعظم ملوك اوروبا في القرون الوسطى على الاطلاق - 00:10:21

كم من التفاصيل نعرف عن حياته؟ كيف وصل الى هذه الدرجة العالية؟ كيف اصبح هو اكبر قوة في العالم في وقته يوسف ابن تشفين رحمة الله القائد الرباني وصاحب موقعة الزلاقة كيف نشأ - 00:10:42  
وكيف ربى الناس على حياة الجهاد؟ وكيف تمكן من الامر؟ وكيف ساد دولة؟ ما وصل المسلمين الى ابعادها في كثير من الفترات - ابو بكر ابن عمر اللتوبي من يسمع عن هذا الاسم؟ من يسمع عنه من المسلمين بصفة عامة؟ ابو بكر ابن عمر الامتنوي هذا المجاهد - 00:10:58

الذى ادخل الاسلام في اكثر من خمسة عشرة دولة افريقية كثير من الدول الافريقية دخل فيها الاسلام على يد هذا المجاهد. من يسمع عن ابو بكر ابن عمر اللتوبي رحمة الله - 00:11:19

من يسمع عن ابى يوسف يعقوب المنصور صاحب موقعة الارک الخالدة التي دكت فيها حصون الصليبيين وانتصر فيها المسلمين نصرا ساحقا من يسمع عن دولة المرابطين المجاهدة ومن يسمع عن دولة الموحدين وكيف قامت - 00:11:33  
من يعرف مسجد قرطبة وكيف كان اوسع المساجد في العالم في زمانه ولازمان متلاحمه بعد ذلك؟ وكيف حول الى كنيسة ما زال الى اليوم كنيسة مسجد قرطبة من يسمع عن مسجد اشبيلية العجيب ومن يسمع عن جامعة قرطبة والمكتبة الاموية. من يسمع عن قصر الزهراء ومدينة الزهراء - 00:11:53

ومدينة الزاهرة وقصر الحمراء وغيرها من الاماكن الخالدة في الاندلس الى الان تزار من عموم الناس سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين من يسمع موقعة العقاب التي هزم فيها المسلمين هزيمة ساحقة - 00:12:17  
وكانوا يفضلون غيرهم في العدد والعدة وكان حين تذكر من جديد هذه الموقعة التي قال عنها المؤرخون بعد موقعة العقاب لم يرى في الاندلس او المغرب شاب صالح للقتال من يسمع هذه الموقعة الضخمة جدا جدا التي هلك فيها اكثر من تمانين الف مسلم - 00:12:36

نسمع عن العقاب قليل من الناس يسمع عن موقعة العقاب كيف سقطت الاندلس؟ ما هي عوامل السكوت التي ان تكررت في امة المسلمين سقطت لا محالة لان الله سنتنا ثوابت كما ذكرنا - 00:12:58

ثم كيف سقطت شمس الاسلام بعد سقوط الاندلس سقطت في القسطنطينية كيف كان التزامن بين سقوط الاندلس في الغرب وانتشار الاسلام في الشرق عند اوروبا من رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده. ما هي مأساة بالنسبة وقتل ستين الف مسلم في يوم واحد - 00:13:14

ما هي مأساة اوباده وقتل ستين الف مسلم اخرين في يوم واحد. ما هي مأساة بربشت وقتل اربعين الف مسلم في يوم واحد واحد وسابي سبعة الاف فتاة بكر الفتيات بربشت. من يسمع هذه الحوادث وكأنها البوسنة والهرسك في التاريخ - 00:13:35  
نشاهدها الان لكن لا نعرف ان لها اصول وجذور قديمة. كيف تصرف المسلمين وكيف قاموا من هذه المأساة الضخمة لو عرفنا

استطعنا ان نقوم الان تاريخ الاندلس يا اخوة ثروة حقيقة - 00:13:54

ثروة ضخمة جدا من العلم ومن الخبرة ومن العبرة تاريخ الاندلس صفحات طويلة جدا اكتر من تمنيت سنة استحالة نستطيع في هذه المجموعة المحدودة وفي هذه المحاضرات القليلة ان نلم بتاريخ الاندلس - 00:14:11

لابد ان نغفل بعض الامور. ليس تقليلا لشأنها ولكننا نغفلها لضيق الوقت وعليكم انتم جميعا ان تبحثوا في هذا الطريق تمنيت سنة استحالة تلخص في عشر ساعات او اتناسنر ساعة - 00:14:29

لابد لكم ان تقرأوا وتقرأوا تمنيت سنة دولت محتاج تقرأهم في سنوات كثيرة سنوات كثيرة ونحن نتحدث عن تاريخ الاندلس فقط والاندلس ده ركن صغير بعيد في الدولة الاسلامية الضخمة - 00:14:45

في الف وربعية سنة في بقاع كثيرة. انظر الى العمل الذي يجب ان تفعله ولا تركن ابدا الى الدعة ولا تركن ابدا الى السكون. امامك مشوار طويل جدا في البحث حتى تتعرف على سنن الله سبحانه وتعالى - 00:15:02

قبل الخوض في تاريخ الاندلس من حيث ترتيب الاحداث منذ الفتح وحتى السقوط منذ عام اتنين وتسعين هجرية الى سنة تمنية سبعة وتسعين هجرية. قبل الخوض في تفصيات هذه الاحداث. هناك بعض الاسئلة قد تجول في - 00:15:18

خاطر الناس حاول ان نقدم في هذه المحاضرة مقدمة لفتح الاندلس سؤال قد يأتي على اذهان الناس لماذا؟ حمل المسلمين سيفهم وجوشهم وتوجهوا الى الاندلس لفتحهم الاندلس دولة مستقلة تحكم بالقوط النصاري في ذلك الزمن نستتحق - 00:15:38

والمسلمون دولة اخرى كبيرة جدا مجاورة لهذه البلاد لماذا يحمل المسلمون سيفهم ويتوجهوا الى فتح هذه البلاد ليعرضوا عليه الاسلام او الجزية او القتال هذا في الاعراف الدولية الان في تجني على حدود دولة مجاورة. الشرعية الدولية اللي بيقولوها الان في تجني - 00:16:04

الدولة ام جورة؟ اليس كذلك؟ فليه المسلمين شالوا السيف وانتقلوا الى البلاد المجاورة؟ كثير من الناس تقول ان الاسلام انتشر بالسيف مش دي مشكلة بتعترض طريق كثير من الدعاة تلاقى الانسان يرد عليه بالذات الناس اصحاب المناهج العلمانية تقول ان الاسلام - 00:16:29

انتشر بحد السيف وكيف وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لا اكره في الدين. كيف توفق بين هذا الامر وذاك الامر لتفسير هذا الامر نقول ان الجهاد في الاسلام نوعان - 00:16:49

نوع اسمه جهاد الدفع ونوع اسمه جهاد الطلب مش جهاد الدفع ده بسيط كل الناس تفهمه اللي هو الدفاع عن ارضك احد الاعداء هجم على ارضك فانت تدافع عن ارضك هذا يسمى جهاد الدفع. وهذا امر مقبول ومفهوم عند عوام الناس. سواء كانوا مسلمين او غيرهم - 00:17:06

مسلمين في نوع ثاني من الجهاد لا يستوعبه كثير من الناس. حتى من المسلمين. اسمه جهاد الطلب او جهاد نشر الدعوة جهاد نشر الدعوة جهاد تعليم الاخرين هذا الدين الاسلام هو الدين الخاتم - 00:17:28

هو كلمة الله سبحانه وتعالى الاخيرة للناس والله سبحانه وتعالى كلف هذه الامة امة الاسلام ان تنشر هذا الدين في ربوع العالم. وان تعلم الناس ما طلبه ربهم منه سبحانه وتعالى على لسان - 00:17:49

رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ومن سنن الله سبحانه وتعالى ان هناك اقوام يحكمون الشعوب الاجنبية التي لا تدين بالاسلام هذه الاقوام لا محالة ستقف امام هذه الدعوة وستمنع وصول هذه الدعوة الى غيرها من الناس - 00:18:06

فالاسلام شرع للمسلمين ان يتوجهوا بسيوفهم وجوشهم لحماية الدعاء الى الله سبحانه وتعالى لنشر هذا الدين وتعليمه لاخرين من لهؤلاء الذين سيولدون في بلاد يعلموهم ان المسيح هو الله من لهؤلاء الذين يولدون في بلاد يعلموهم ان البقرة هي الله - 00:18:28 من لهؤلاء الذين يولدون في بلاد يتعلمون ان ليس للكون خارق. انه خلق من العدم هكذا او ان الطبيعة هي رب الكون من لهؤلاء؟ من يعلمهم اذا لم يعلّمهم المسلمين اصحاب الرسالة الخاتمة؟ وقد جعل محمد صلى الله عليه وسلم نبينا الكريم خاتم الانبياء والرسل - 00:18:59

وليس هناك مبرر من بعده صلى الله عليه وسلم من هؤلاء؟ هذه مهمة هذه الأمة الشاهدة وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيداً فتشهد انت على الامم بعد هذا - [00:19:21](#)

تشهد عند الله سبحانه وتعالى تقول يا رب شرحت لهم وعلمتهم وذهبوا اليهم وجاحدت في سبيلك لكنهم انكروا او هم اتبعوا. تشهد على هذه الامور هذه الأمة الشاهدة بهذا الجهاد وهذا التوصيل لهذه الدعوة - [00:19:38](#)

لكن الاصل في الامور ان هؤلاء الناس لن يتركوك تفعل هذا الامر سيفون بسيوفهم وجيوشهم لمنع وصول الدعوة الى هؤلاء الناس ليه؟ لأن هؤلاء الحكام مستفیدون من عبادة هؤلاء الناس لغير الله سبحانه وتعالى - [00:19:57](#)

اذا حكم شرع الله سبحانه وتعالى انتقلت الحاكمية من هؤلاء الناس الى الله سبحانه وتعالى وهم لا يريدون ذلك. فسيفون امامك بسيوفهم وجيوشهم وعليك ان تقف انت ايضا امامهم بسيفك وجيشك حتى تحمي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:20:14](#)

المسلمون لا يقاتلون الشعوب كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول لجيوش الفاتحة اتقوا الله في الفلاحين اتقوا الله في عموم الناس التي لا تقاتل الناس التي لا يهمها مصلحة الحاكم هذا او ذاك - [00:20:34](#)

لكن تعيش لتعلم اين الخير وتتبعه اتقوا الله في هؤلاء لا تقتلوا الا من قاتلوك فكان المسلمون يتذمرون تماماً ان يؤذوا ولو اذى بسيطاً احد الناس الذين لا يقاتلون او يتذمرون اىذاء النساء او اىذاء الاطفال او الناس المعتكفة للعبادة - [00:20:52](#)

او الناس الضعيفة التي لا تستطيع قتال. او الناس حتى القوية التي لا تشتراك في قتال المسلمين. لكن المسلمين في حروبهم يقاتلون الجيوش فقط يقاتلون الحكام الذين عبدوا الناس لغير ما امر الله سبحانه وتعالى - [00:21:16](#)

ممکن واحد تطوع ويقول ايه؟ طيب اذا سمحوا لك انك تدعوا الى الله سبحانه وتعالى في بلادهم لازمته يبقى الجيش. نبعث مجموعة من الدعاية يدعوا الى الله سبحانه وتعالى في البلد والتي هي احسن ولا في جيش ولا في بقى عرض الاسلام او الجزرية او القتال اتركوا الناس احرار تختار كما تشاء - [00:21:33](#)

فيما ترى ايه رد الفعل عند المسلمين؟ ليه المسلمين ما بعثوش مجموعة من الدعاة لفارس؟ يدعوا الله سبحانه وتعالى بدون جيش وليه المسلمين ما بعثوش مجموعة من الدعا تدعوا في الاندلس او في الروم؟ ليه لازمته جيش؟ يطلع خلف صف المسلمين. ما كفاية الدعا للله سبحانه وتعالى. ويقول لك انتشر - [00:21:58](#)

اسلام بالتجارة في اه اندونيسيا وفي الفلبين وفي ماليزيا وما الى ذلك. انتشر الاسلام بالتجارة. فلماذا تنتشر بالجيوش والحروب وما الى ذلك الحقيقة هذا فيه افتراض غير واقعي افتراض غير عملي انك يذهبوا الى هذه الاماكن بدون جيوش هذا افتراض غير عملي مخالف للسنن الله سبحانه وتعالى في ارضه وفي خلقه - [00:22:16](#)

حتى مع دراسة التاريخ وحتى مع دراسة الواقع في دراسة التاريخ مسلاً تجد ان دول ضخمة جداً دخلت في الاسلام عن طريق الفتوحات الاسلامية والقلة الاستثنائية هي التي دخلت الاسلام عن طريق التجارة. مع ان الناس بيحاولوا يصوروها الامر بغير ذلك - [00:22:46](#)

من المسلمين حياءً من فتح المسلمين للبلاد الأخرى. لكن دين الاسلام يا اخوه والله ليس فيه ثغرات هذا دين كامل شامل من عند الله سبحانه وتعالى. ليس فيه ثغرات ليس فيه شيء يستحي منه - [00:23:07](#)

او نخفيه عن الاخرين انظر دولة فارس بكمالها فتحت بالفتح الاسلامية. دولة فارس الان تضم العراق وتضم ايران وباكستان وافغانستان وكل الدول آلاتحاد السوفيتي الجنوبي اللي هي بتمسل اكتر من خمسة عشر على ستة عشر مدح زوفيتي - [00:23:21](#)  
في قد ايه بقى معزم الاماكن اللي في اتحاد السوفيتي القديم قبل ان يسقط؟ هذه كانت اماكن اسلامية في دولة فارس فتحها المسلمون فتحا عسكرياً بجيوش وجihad واستشهاد وحروب مريرة سنوات طويلة. كما ان شاء الله سيأتي في مجموعات لاحقة او محاضرات لاحقة - [00:23:47](#)

الرومان ايضاً فتحت بالفتحات العسل شف قد ايه بقى معزم الاماكن في الاتحاد السوفيتي القديم قبل ان يسقط؟ هذه كانت اماكن اسلامية في دولة فارس فتحها المسلمون فتحا عسكرياً بجيوش - [00:24:05](#)

وجهاد واستشهاد وحروب مريرة سنوات طويلة. كما ان شاء الله سيأتي في مجموعات لاحقة او محاضرات لاحقة الرومان ايضا فتحت بالفتورات العسكرية الشام جميع الشام. الشام دي تضم فلسطين تضم الاردن وسوريا ولبنان. وتضم اجزاء من جنوب تركيا ايضا - [00:24:19](#)

بلاد تركيا واسيا الصغرى فتحت بالحروب وفتحت بالجهاد في سبيل الله. القدسية فتحت بالجهاد في سبيل الله. شرق اوروبا كله فتح الجهاد في سبيل الله. لعل كثيرا من الناس لا يعلمون ان هناك بلادا ظلت اسلامية قرون في شرق اوروبا. منها على سبيل المثال - [00:24:43](#)

بلغاريا اليونان رومانيا المجر تشيكوسلوفاكيا آآ اجزاء من النمسا يوغسلافيا بكمالها كل يوغسل في قبرص مالطة كل دي كانت بلاد اسلامية ضخمة عاش فيها الاسلام كورونا. ثم اختفى الاسلام من هذه البلاد بعد ذلك - [00:25:03](#)

هذه البلاد جميعا فتحت بالجهاد في سبيل الله. في زمن الخلافة العثمانية شمال افريقيا كله فتح بالجهاد في سبيل الله. ابتداء من مصر ومرورا بليبيا ثم تونس. ثم الجزائر ثم المغرب - [00:25:24](#)

وسط افريقيا وغرب افريقيا فتح كل بلجيكا في سبيل الله كما سنتعرض له ان شاء الله في مجموعة الاندلس. الاندلس فتحت بالجهاد في سبيل الله ثم دخل الاسلام على سبيل الاستثناء كما ذكرنا في ماليزيا وفي اندونيسيا عن طريق التجارة - [00:25:39](#) اغلب هذا الامر الذي حدث على سبيل الاستثناء على سنة الله سبحانه وتعالى في نشر ديني عن طريق الجهاد في سبيل الله؟ هذا امر يعني لا ولا يستطيع احد ان يقره - [00:25:57](#)

يبقى في قاعدة من القواعد ان هؤلاء الحكام الذين يحكمون الشعوب المجاورة لدول الاسلام ابدا لن يتربوا المسلمين يدعون الى الله سبحانه وتعالى الا اذا كانوا في حراسة جيش من الجيوش - [00:26:11](#)

ولذلك شرع الله سبحانه وتعالى الجهاد الى يوم القيمة. فاصبح سنة ماضية الى يوم القيمة ثم واقعيا. الناس الان فتنت بحرية الكلام في البلاد الغربية فتظن ان الدعوة سايبينها مفتوح في البلاد الغربية. في امريكا في فرنسا في انجلترا في دول آآ الغرب بصفة عامة. بيترکوا - [00:26:27](#)

الناس تتكلم بحرية فيقال طب ابعت ناس تدعوا الله سبحانه وتعالى وسيترکوهم لأن عندهم حرية الكلام لكن هذا الامر يا اخوه ليس متربوكا بصورة عشوائية لكنهم ما ترك الا لأن المسلمين لم يصلوا الى القوة المغيرة في هذه البلاد - [00:26:53](#)

ولو وصل المسلمون الى الحجم الذي يؤثر على سياسة هذه البلاد لن تكون هناك حرية ولن يكون هناك آآ سماح بالكلام في الاسلام او الدعوة للإسلام وسيقفون لهم دائمًا بالمرصاد - [00:27:16](#)

اذا كانت هذه الدول لا تسمح بقيام دول اسلامية خارج حدودها اذا كان لما السودان يعني اعلنت قيام شريعة اسلامية في بعض الولايات قامت الدنيا ولم تقعد. مع ان السودان بلد فقير وصغير وضعيف نسبيا بالمقارنة الى غيرهم من الدول - [00:27:31](#) قامت الدنيا ولم تقعد في الغرب بل وقامت امريكا وضربت مصنع الادوية الموجود في آآ الخرطوم بحجب انه يصنع يعني حربا كيماوية او مواد كيماوية يعني هذا لمجرد ان هو ايه؟ بوادر قيام دولة اسلامية. اذا كان بوادر قيام دولة اسلامية في مكان ضعيف بعيد تمام البعد عن - [00:27:50](#)

البلاد الغربية قامت له هذه البلاد الغربية ولم تقعد. ما بالك لو قامت هذه البلاد الاسلامية او الدول الاسلامي داخل هذه البلاد انظر ماذا حدث في فرنسا لما انتشر الاسلام في فرنسا وبذات الفتيات الصغيرات تدخل محجبات داخل المدارس - [00:28:12](#)

شفتوا قد ايه فرنسا بلد الحريات وبلد التنوير وبلد الحضارة كما يذكرون. انظر كيف فعلوا مع الفتيات ومنعوهم من دخول المدارس. الحديثة المشهورة كانت منذ سنوات رفضوا دخولهم المدارس بالحجاب - [00:28:30](#)

مع انها بلد حرية تدخل بلباس فاضح ليس هناك مانع لكن تدخل بحجاب لأ ده فكر يتربى داخل المدرسة لأنفف ونحاول ان احنا نوقف هذا المد الاسلامي في امريكا من حوالي سنة كانوا يمرون في الكونجرس - [00:28:44](#)

قانون لا ادري ان كان اقر ام لم يقر بعد. هو القبض على من يخل بالامن القومي الامريكي بدون دليل القبض عليه بدون دليل يعني قانون شبيه بالقانون الطوارئ مع ان هذا الامر غير شرعي في امريكا - 00:29:00

لابد ان يكون هناك دليل قبل ان يعني تدين انسانا او تقبض على انسان او تقييد حريته لكن بدأوا يعني يمرروا هذا القانون. اي حد بيمس الارهاب للامن القومي الامريكي ممكن تمسكه بدون دليل ودي فتحة عشان يمسكوا كل الناشطين في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى هناك - 00:29:17

بحجة انه يمس الامن القومي الامريكي وهناك بعض الامور التي تدل على ان هذا القانون سوف يطبق في هذه البلاد وبعض الشواهد على ذلك اذن هادي البلاد ابدا لن تسمح لدعاء الله سبحانه وتعالى ان قاموا بدعون الله سبحانه وتعالى - 00:29:37

وكانوا حريصين على تغيير منهج الناس ان يتركوهم ابدا لن يستطيعوا الا اذا كان هؤلاء محميين بقوة تحميهم الا وهي قوة الجيوش الاسلامية والفتح الاسلامي والجهاد في سبيل الله ثم ايضا انظر - 00:29:56

لو ان بلدا سمح فيه بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى وسمح فيه بالمقال الاسلامي والكتاب الاسلامي والشريط الاسلامي. ثم هو يخرج عليك بعد ذلك في مقابل المقال الاسلامي عشرة الاف مقال علماني. وفي مقابل السورة الاسلامية الناجحة عشرة الاف سورة فاضحة، في مقابل اعلانك - 00:30:14

لان الله سبحانه وتعالى واحد اظهر عشرات المؤلفات التي تقول ان الله هو المسيح. وحشا لله من هذا القول. نعوذ بالله به ومن الشرك به سبحانه وتعالى فان كان هذا الامر هل ستؤدي الدعوة الاسلامية نتيجتها؟ وسط هذا الركام الضخم جدا من المضادات للدعوة - 00:30:36

الاسلامية لن يحدس فالاسلام يحاول ان يعلم الناس هذا الدين والناس تتفلت. لكن دعوة المسلم انه يحاول ادخال كل البشر كل الخلق ان الله سبحانه وتعالى لذلك شرع الجهاد في سبيل الله وفتح البلاد المجاورة لامة الاسلام وان كانت تأبى هذا الامر في بادى الامر - 00:30:56

بعض الناس تقول ان هذا الزمن ايضا ليس زمن للحروب العسكرية والتغيير العسكري والفتوحات زمن الكلام والسياسات لكن واقع الامر انك تشاهد حروب عسكرية في كل وقت يلام المسلمين على فتوحاتهم الاسلامية السابقة - 00:31:20

في بلاد الشمال الافريقي وفي فارس وفي الروم وفي الاندلس وفي غيرها يلام المسلمين على ذلك. ولا تلام اسرائيل مثلا على ما تفعله في فلسطين. وعلى ما فعلته في سبعة وستين في مصر - 00:31:38

وسوريا وعلى ما فعلته في لبنان تمنتاشر سنة هذا حل عسكري برضه عملته اسرائيل. لكن المسلمين دخلوا الى البلاد لينشروا فيها العدل والرحمة والدين ويعبدوا الناس لرب العالمين. وهؤلاء دخلوا - 00:31:51

اقتلوه ولينهبوه وليسرقوه وليفعلوه كذا وكذا من الموبقات ايام المسلمين على هذا الفتح المجيد الذي علمه الناس فيه دينهم. ولا تلام اسرائيل على ضرب المفاعل النووي مسلا في العراق او على ضرب تونس او على آآ ضرب امريكا لمصنع الادوية كما ذكرنا في السودان. التي تلام امريكا ودول الغرب - 00:32:06

على حروب متتالية ضد دولة العراق. ولا احد من المسلمين او غير المسلمين يتخيّل ان الامريكان دخلوا الى العراق شفقة على الكويت مش معقول يعني جابوا نص مليون جندي وجندوا الاجناد في العالم اجمع. شفقة على شعب الكويت - 00:32:31

ابدا لكن لا تلام امريكا على كل هذه الموبقات التي فعلت في العراق وعلى تدمير كل الناس وكل البنية التحتية وعلى فات اكثر من نصف مليون طفل عراقي لنقص التطعيمات ونقص الغذاء لا يلامون على ذلك ويلام المسلمين على نشرهم العلم والدين والرحمة والعدل في ربوع العالم اجمع - 00:32:50

لا يلام الصرب على ما فعلوا في البوسنة والهرسك وعلى ما فعله في كسوفه من قتل متين الف او اكثر في كل واحدة من الاثنين وعلى هتك عرض خمسين الف فتاة مسلمة ويلام المسلمين على الحريات العظيمة التي اعطوها - 00:33:13 للنصارى ولليهود في زمن حكم الدولة الاسلامية فلا تلام روسيا على اجتياح الشيشان واجتياح افغانستان وتدمير كثير جدا من

المنشآت المدنية في هذه البلاد وقتل المدنيين ليل نهار ويلام المسلمون على نشر العلم في ذات البلاد. وكانت من قبل تعبد النار -

00:33:30

ايام المسلمين على فتحهم لجمهوريات جنوب روسيا بصفة عامة ولا يلام الروس والصين الذين احتلوا اجزاء كثيرة وحكموا الناس والنار اعواما وقتلوا كل من كان يخفي في بيته مصحفا - 00:33:54

هذا اللوم يتوجه للمسلمين او يتوجه لهؤلاء الذين حكموا باسم الحضارة الحديثة والمدنية والتقدم وما الى ذلك تاريخ المسلمين يا اخوة فيه اشياء كثيرة جدا من الشرف والعزيمة والمجده. وهؤلاء يغيرون من التاريخ بالقصد حتى يشعر المسلمين - 00:34:15  
بشيء من الاستحياء من تاريخهم مع ان التاريخ يعني يشرف المسلمين ويعلق من قدرهم والاستحياء كل الاستحياء يجب ان يكون في صف هؤلاء الذين ادعوا الحضارة وفعلوا كل هذه الموبقات - 00:34:35

كثير من الناس تقول نترك الناس يعبدون ما يشاؤون. انت ليه تشغل نفسك انك تعلم ان ربنا سبحانه وتعالى واحد ولهم تنقل له الجيش عشان يعلمه هذا المفهوم هو كده من بادي ذياب قال لك مش عائز اعرف مش عائز ادخل في هذا الدين. انا حر خليني اعبد ما اعبد من غير دين الله سبحانه وتعالى - 00:34:50

لكن الله سبحانه وتعالى جعل للمسلم رسالة. سيدنا ربيعية بن عامر رضي الله عنه وارضاه يلخص هذه الرسالة في الحوار اللطيف الذي دار بينه وبين رستم قائد الفرس في موقعة القادسية - 00:35:14

يقول ربعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. شف النظرة التي عند ربعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه - 00:35:27

يريد ان يخرج العباد. كل العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة هكذا يريد المسلم تحرك بجيشه لمصلحة ومنفعة الناس. في صحيح البخاري - 00:35:41

يقول ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه كتمت خير امة اخرجت للناس. يعلق عليها على الاية الكريمة. يقول كتمت خير امة اخرجت للناس. قال خير الناس للناس تاتون بهم في السلالسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام - 00:35:59

الناس مش عايزه تدخل في الاسلام انك تأتي بهم في السلالسل حتى يدخلوا في الاسلام فتنقذه من ان يخلد في جهنم يخلد في الجنة. تنقذه من ان يعيش في جهنم - 00:36:19

وفي ظلم الحكم الى ان يدخل في عدل الاسلام وفي سعة الدنيا والآخرة. الناس مش عايزه الناس ترفض. تخيل كده ان فيه واحد يرمي نفسه من الدور العاشر وانت جيت بسرعة شديته من ايديه وانقذته انه يرمي نفسه من الدور العاشر. هل هيجي واحد يلوم عليك انك قد المت يده - 00:36:32

شديت ايديه بقوة فيعني ازيته؟ ابدا ده انت انقذت حياته هذا الرجل كان سيتردى في هاوية ولا نقول هاوية من الدور العاشر الى الارض هاوية الموت. لكن اقول انها هاوية الجحيم - 00:36:54

انت انقذتم ان يدخل جهنم وان يخلد فيها علمته هذا الدين. جبت له الجيش يؤثر فيه حتى يسمع كلام الله سبحانه وتعالى وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن - 00:37:09

كثير من الناس لا تسمع لك الا اذا كنت محاطا بقوة ومحاطا بجيشه فتبداً تسمع وتفكر فتجد ان ما كانت ترفضه هو النجاة. وما كانت تزيد اتباعه هو الهملة المحققة التي - 00:37:26

ائتلافك منها فكثير من الامم دخلت في الاسلام لما دخل الفاتحون الى دين الله سبحانه وتعالى دخلوا في الاسلام غير مكرهين وغير مضطرين قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لا اكره في الدين. قول لا يتعارض مطلقا مع هذا الدخول او هذا الفتح الاسلامي. المسلمين عندما يدخلون هذه البلاد - 00:37:39

غيروا الناس جميعا ان يظلوا على ايمانهم بمعتقداتهم كما يريدون او يعبدوا الله سبحانه وتعالى. لكن يعلمونهم في البداية دين الله سبحانه وتعالى وهو يختار من اراد ان يبقى في ظلم الشرك وفي ظلم الجالية يبقى فيها. وان اراد ان يدخل في نور الاسلام دخل فيه

وكانت السعادة له في الدنيا - 00:38:00

وفي الاخر الناس يا اخوة والله في حاجة الى الاسلام عموم الناس في حاجة الى الاسلام وان ابت. هذا الامر العالم يتوجه الى كارثة محققة الدول العظمى جمیعا التي تتحكم في هذه الامم في هذا الزمن الذي نعيش فيه. هذه الدول تکيل باکثر من مکیال -

00:38:20

وتجعل الظلم قاعدة من القواعد التي ترسختها في العالم الادواء والامراض الاخلاقية لا حصر لها لعلمكم قرأتكم اخر مؤتمر عقد عن الايدز مرض الايدز. اخر مؤتمر قال انه في غضون العشرين سنة السابقة من سنة - 00:38:40

الف تسعمية وثمانين لسنة الفين قتل من البشر عشرين مليون باليوز عشرين مليون وهذا مرض اخلاقي هذا مرض نتج لغياب الناس عن دین الله سبحانه وتعالی ولا بعدهم عن شرعه سبحانه وتعالی. واقل معدلات الايدز في البلاد الاسلامية - 00:38:59

اقل معدلات الايدز ليه؟ لأن الناس بترتبط بشرع الله سبحانه وتعالی وان كان هذا الارتباط ضعيفا ان كان هذا الارتباط ضعيف لكن هناك ارتباط. اما هذه الدول التي تنكر بالكلية منهجه الله سبحانه وتعالی - 00:39:19

قتل منها عشرين مليون انظر الى كل الفتوحات والمعارك الاسلامية وما الى ذلك لا تجد الرقم يقترب من واحد على عشرين او واحد على مائة من هذه الارقام المبالغ فيها - 00:39:34

في الايدز فقط غير سبعة وتللاتين مليون حاملي الفيروس سبعة وتللاتين مليون ينتظرون الموت من الايدز. انظروا الى المذابح التي تحدث في افريقيا وفي امريكا الجنوبية وفي غيرها من البلاد. كثير من القتلى يموتون - 00:39:47

بمذابح وانقلابات وظلم في بشاعة. منقطعة النظير في كل هذه البلاد. لانه ليس هناك اسلام يحكم هذه البلاد. الاسلام كان دین رحمة وعدل وتقريب للناس ان يعيشوا في سعادة في دنياهم وان يعيشوا في سعادة في اخرتهم - 00:40:02

فوق كل هذه الامور ظلم الانسان لنفسه بانه يشرك بربه غيره سبحانه وتعالی يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم في تساؤلات قد تخطر ايضا على بال الناس قبل الدخول في موضوع الاندلس ايضا - 00:40:22

ناس تسأل يا ترى هي ايه بلاد الاندلس اصلا اللي احنا بنتكلم عن تاريخها تاريخ الاندلس تحدث عن تاريخ الاندلس. ما هي بلاد الاندلس الان هي اسبانيا والبرتغال دولتين اسبانيا والبرتغال او ما يسمى بشبه الجزيرة الابيرية - 00:40:43

شبه الجزيرة الابيرية. هي دیة بلاد الاندلس اه قلقان تفكروا مساحتها قد ايه وقعد طبعا يسمع عن تاريخ الاندلس تهنمت سنه ويتخيل انها يعني مساحات ضخمة من الارض الاندلس كل مساحتها ستميت الف كيلو متر مربع - 00:41:04

يعني اقل من تللتين مصر الاندلس على مر العصور والازمان اكبر مساحة للاندلس كانت ستميت الف كيلو متر مربع وتناقصت الارض عليهم مع مرور الزمان على المسلمين في هذه البلاد. لكن المساحة التي ابتدأ فيها المسلمين الفتح كانت ستميت الف - 00:41:21

كيلو متر مربع. فرنسا حوالي نص مليون كيلو متر مربع وان شاء الله سيكون للمسلمين ايضا فتوحات مرتبطة بفرنسا وفرنسا في هذا الزمن كان اسمها مملكة الفرنجة. وفي بعض الاسماء كانت بتسميتها مملكة غاليا - 00:41:40

عشان لما نشوف الاسمين او نسمع الاسمين يكونوا مرتبطين في نفس آآآ الفكر بنفس البلد اللي هي فرنسا. لماذا سميت بلاد الاندلس بهذا الاسم؟ من الذي اطلق عليه اسم الاندلس هل هم المسلمين الفاتحون ام ان اسم الاندلس كان اسم سابق له - 00:41:57

الاندلس سكن في الاندلس منذ فترة طويلة من الزمان منذ القرن الاول الميلادي بعض القبائل الهمجية بعض القبائل الهمجية التي جاءت من شمال اسكنديناف من بلاد السويد والدنمارك والنرويج وما الى ذلك - 00:42:14

جاء بعض القبائل الهمجية التي هجمت على منطقة الاندلس وعاشت فيها فترة من الزمان ويقال ان هذه البلاد او هذه القبائل جاءت من المانيا بصرف النظر لكن هذه البلاد او هذه القبائل كان اسمها قبائل الفاندال - 00:42:34

قبائل الفاندال او في اللغة العربية بتحرف احيانا الى الون دال فسميت هذه البلاد بفانداليسيا نتيجة ان قبائل الفاندال عاشت لها فترة من الزمان سميت هذه البلاد ثم حرف الاسم بعد ذلك الى اندونيسيا. فدي القبائل كانت قبائل وحشية حتى يعلم الناس كيف اصلح الحال - 00:42:51

في هذه البلاد بعد دخول الإسلام كانت قبائل همجية تماماً. حتى ان في الانجليزية لحد دلوقتي كلمة فان داليزم تعني همجية ثاني وحشى يعني القبائل رسخت الكلمة في اللغة الانجليزية. فاندالزب دي تعني وحشية. وهمجية. واسلوب يعني غير حضاري او بدائي -

00:43:13

في الحياة فقبائل زندالة عاشت فترة من الزمان فسميت هذه البلاد بـ؟ بفانداليسيا. ثم خرجت هذه القبائل وحكم الاندلس طوائف اخرى من النصارى عرفت في التاريخ باسم قبائل القوط القوت الغربيين. وهي اللي كانت عايشة فيها وقت دخول المسلمين. يعني وقت دخول المسلمين الاندلس كانت تحكم -

00:43:34

النصارى القوت الغربيين. لماذا يتجه المسلمون لفتح بلاد الاندلس في ذلك التوقيت؟ اشمعنى بلاد الاندلس نروح نفتحها؟ طب ما نفتح اي دولة تانية في العالم. اشمعنى بلاد الاندلس راحوا لها في سنة اتنين وتسعين هجرية -

00:43:58

هم راحوا بلاد الاندلس اساساً علشان المسلمين كانوا وصلوا لحد المغرب الاقصى في الفتوح يا اللي فتحوا الشمال الافريقي كله. مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب. وخلاص وصلوا للمغرب. الناظر الى خريطة هذه المنطقة يجد ان بعد -

00:44:14

بعد المغرب مباشرة بتتجد المحيط الاطلسي انتهت البلاد. فاما ان تصعد شمالاً وتعبر مضيق جبل طارق وتدخل في بلاد اسبانيا والبرتغال اللي هي كان اسمها الاندلس. واما ان جنوباً في الصحراء الكبرى -

00:44:32

المسلمون ليس من همهم جمع الاراضي وجمع الممتلكات الصحراوية الكبيرة قليلة السكان جداً. هم هم يدوروا على مين؟ على السكان. على البشر حتى يعلموهم دين الله سبحانه وتعالى فلما انتهوا من المغرب انتقلوا الى الدولة المجاورة مباشرة. اللي هي دولة الاندلس. ولما انتهوا من الاندلس انتقلوا الى الدولة المجاورة. اللي هي فرنسا -

00:44:50

وكان عندهم العزم لو ربنا سبحانه وتعالى فتح عليهم واكملوا الفتوح سينتقلوا الى الدولة المجاورة ايطاليا والمانيا وهكذا. فالمسلمون كانوا قد وصلوا الى النقطة سابقة مباشرة الى الاندلس واستتب لهم الامر او اخر التمانينيات من الهجرة. زي ما ان شاء الله سيأتي

بالتفصيل يعني فيه في اول حلقات -

00:45:14

في شرح تاريخ الاندلس نفسه يعني الله سبحانه وتعالى يقول لنا في كتابه الكريم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظاً. الذين يلونكم البلد المجاورة لكم. قاتلوا هذه البلد وليجدوا فيكم غلظة. حوار لطيف دار بين معاذ بن جبل. رضي الله عنه وارضاه.

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:45:35

وبي بين ملك من ملوك الروم قبل موقعة اليرموك. تقوم المفاوضات بين الفريقين والرسل ترسل بين الفريقين قبل الموقعة فملك الروم بيسأل معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه بيسأله يقول له ايه -

00:45:58

يقول له ما الذي دعاكم الى البلوغ في بلادنا وبالذلة اسهل عليكم ما تروح تفتح الحبشة. الحبشة اسهل من دولة الروم دولة الروم هذه دولة تقسم العالم مع فارس. يعني القوة العظمى في ذلك الزمن. فايه اللي يخليك تيجي لهذه البلد؟ فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه -

00:46:14

قال لنا ربنا في كتابه الكريم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. انتم البلد التي تلينا ثم بعد الانتهاء من بلاد الروم سنجوزها الى الحبشة وغيرها من البلد يعني احنا برضوا في دماغنا الحبشة وفي دماغنا الغلابة بس انتم عليكم الدور. انتم البلد المجاورة لدولة المسلمين. فالمسلمون كانوا قد وصلوا الى المغرب الاقصى -

00:46:35

واول بلد مجاورة هي بلاد الاندلس. اذا هي الخطوة التالية في الفتح مباشرة طيب في اي زمان فتحت بلاد الاندلس؟ احنا بنقول الاندلس فتحت في سنة اتنين وتسعين من الهجرة -

00:47:02

يا ترى دا اذا توافق مع اي العصور الاسلامية هذه الفترة في فتراتبني امية. في الدولة الاموية وبالذات في خلافة الوليد بن عبد الملك رحمه الله الخليفة الاموي اللي حكم من سنة ستة وثمانين لسنة ستة وتسعين -

00:47:17

يعني فتح الاندلس كان في منتصف خلافة الوليد بن عبد الملك رحمه الله. والدولة الاموية يا اخوه دولة مظلومة جداً جداً في التاريخ الاسلامي واشيع عنها كثير كثير من الاشياء اللي يشوهو التاريخ الاسلامي حتى يقولوا لك انه ما كان لك تاريخ الا في عهد ابي بكر

رضي الله عنهم حتى في كثير من الناس تطعن في تاريخ أبي بكر وعمر آآ مع علم الجميع بفضلهم لكن عايز اقول لك ان انسى حكاية اقامة امة اسلامية. اذا كان السابقون القريبون من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. دولة بنى امية والدولة العباسية وغيرها من الدول لم - 00:47:54

تستطيع ان تقيم حكما اسلاميا صالحنا ناجحا فكيف بالمتاخرين هذه رسالة يريدون ان يصلوا بها الى كل المسلمين. لكن والله الدولة الاموية كانت دولة لها كثير كثير من الايدي البيضاء على المسلمين - 00:48:12

كسير من البلاد دخلت في حكم المسلمين في عهد بنى امية. انظر الى الناس الذين دخلوا في الاسلام على يد بنى امية. شمال افريقيا كله دخل في الاسلام في عهد بنى امية ابتداء من ليبيا لحد اواخر المغرب - 00:48:25

في عهد بنى امية. نعم بدأت الفتوح في عهد عثمان بن عفان في هذه البلاد لكن انتقضت هذه البلاد وارتدت على عقبها. وعادت وفتحت من جديد في عهد بنى امية - 00:48:40

افغانستان دخلت في الاسلام في عهد بنى امية جمهوريات جنوب روسيا دخلت في الاسلام في عهد بنى امية كثير من البلاد كثير من الناس دخلوا في الاسلام في عهد هذه الفترة الناجحة جدا في تاريخ الامة الاسلامية. دونت السنة في عهد بنى امية. رغم - 00:48:50

في الجهاد في عهد بنى امية. الجهاد كان امر طبيعي جدا. ان كل سنة يكون في جهاد في الصيف وجهاد في الشتاء. امر طبيعي جدا. الناس تخرج للجهاد كما يخرجون الى اعمالهم امر متكرر وطبيعي جدا - 00:49:07

الشرع كان مطبق في عهد بنى امية. ولا نقول انهم كانوا بلا اخطاء وبلا عيوب. من المؤكد ان كل البشر يخطئون ومن المؤكد ان هناك اخطاء كثيرة في تاريخ بنى امية لكن بلا شك ان هذه الاخطاء تذوب في بحر حسناتهم - 00:49:21

وفي بحر افضالهم على المسلمين دولة بنى امية دولة حكمت من سنة اربعين من الهجرة الى سنة مية اتنين وتلاتين من الهجرة يعني استمر الحكم في بنى امية اتنين وتسعين سنة - 00:49:40

وكان اول ولاد بنى امية الصحابي الجليل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ورضي الله عن ابيه ابي سفيان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا كثير من الناس تطعن في خلافة معاوية ابن ابي سفيان وفي تاريخ معاوية ابن ابي سفيان - 00:49:55

وكذبوا وليت الناس تصل الى معشار ما فعله معاوية بن ابي سفيان للإسلام والمسلمين وان شاء الله تكون بيننا محاضرات وجولات مع تاريخ معاوية بن ابي سفيان وتاريخ الدولة الاموية. ليس المجال الامثل خوض والحديث بالتفصيل عن هذه الحياة - 00:50:13

وحياة بنى امية لكن يعني نذكر مقدمة قد تفيد ان شاء الله في الحديث عن الاندلس تتبع الحكام بعد معاوية بن ابي سفيان

واشهرهم عبد الملك بن مروان رحمة الله ومن تبعه من اولاده تبعه من اولاده الوليد وسليمان - 00:50:30

ويزيد وهشام اولاد آآ عبد الملك ابن مروان. وتخلفهم الخليفة الخامس الراشد المشهور عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه وارضاه هو الخليفة اموي. الدولة التي يطعنون فيها منها عمر بن عبدالعزيز رحمة الله الذي ملأ الأرض عدلا ورحمة - 00:50:47

واما ورقاء وآخر سبع سنوات فقط في بنى امية هي التي كانت فيها كثير من المأساة وكثير من الاختلافات عن المنهج الاسلامي. وكستة من سنن وتعالى قامت دولة اخرى لما فسد الامر في بنى امية وقامت دولة بنى العباس. لكن الاندلس وفتح الاندلس حسنة من حسنات - 00:51:07

بني امية سؤال اخر قد يخطر على الذهن هو حالة اوروبا عند الفتح الاسلامي كيف كان الوضع في بلاد الاندلس؟ وكيف كان الوضع في اوروبا؟ وكيف تغير بعد دخول المسلمين الى هذه البلاد - 00:51:30

الواقع ان اوروبا في ذلك الوقت كانت تعيش في فترة من فترات الجهل العظيم جدا جهل ينتشر في كل الارض وبعد كبير جدا عن كل مناهج عدل التي نشرها الاسلام بعد ذلك - 00:51:46

ظلم بين من الحكام للمحكومين هناك كثير جدا من الاموال في يد الحكام وكثير جدا من الخيرات في يدهم. لكن الشعوب تعيش في

بؤس كبار نجد انهم اهتموا كثيراً ببناء القصور - 00:52:02

والقلاء والحسون بينما يعيش عامة الشعب في فقر شديد نجد ان عموم الناس التي كانت تزرع الاراضي كانت تباع وتشتري مع الارض في هذا الزمان نجد ان هناك انتهاك للحرمات واخلاق متدنية وبعد حتى عن مقومات الحياة - 00:52:20

طبيعية. يعني نجد مسلا النظافة مختفية بالمرة. لدرجة ان الناس كانوا يتربكون شعورهم تسدل على وجوههم. لا يقصون هذه الشعور لا يستحمون والله هكذا يا اخوة كما يذكروا في في وصف هذه الفترة. لا يستحمون في العام الا مرة او مرتين - 00:52:44

ويظن ان هذه الاوساخ التي تتراكم على اجسادهم هي صحة لهذا الجسد. وهي خير وبركة لهذا الجسد كانت بتبقى مشكلة جداً لما واحد ايه يروح يستحمي نك العصور من الزمن. والله هذا واقع تاريخي - 00:53:04

الرحالة المسلمين الذين صعدوا الى اسكندنافيا كان يقولون ان هناك في هذه الاماكن كان الناس يعيشون يتفاهمون بالاشارة ليست لهم لغة منطقية فضلاً عن ان تكون مكتوبة. فيعني ايه هزه - 00:53:22

البلاد كانت تعيش في جهل وفي ظلم وفي فقر كانت في هذه البلاد بعض افعال الهنود وبعض افعال المجروس. من حرق للمتوفى عند موته ومن حرق لزوجة المتوفى عند موته وهي حية - 00:53:37

او لحرق لجاريته او من يحبه من الناس معه وهو حي وهو الناس تشاهد والناس آآتعلم هذا الامر كانت هذه البلاد تعيش في ظلم وفي فقر وفي ضياع كبير جداً عن اي وجه من وجوه الحضارة. ثم لننظر ماذا فعل الاسلام في هذه البلاد - 00:53:54

كانت هذه المقدمة لدراسة تاريخ الاندلس وباذن الله من الحلقة القادمة نتحدث عن تاريخ الاندلس بالترتيب الزمني منذ الفتح في سنة اثنين وتسعين هجرية الى السقوط في سنة تمنمية سبعة وتسعين هجرية - 00:54:15

وكما ذكرنا نؤكد ونعيد ونقول ان هذه المحاضرات ما هي الا فتح فقط للطريق لدراسة تاريخ الاندلس وليس هي كل تاريخ الاندلس. فتاريخ الاندلس يضم اكثراً من تمنمية سنة كما ذكرنا. اقول قولي هذا - 00:54:32

واستغفر للله لي ولكم وجزاكم الله خيراً كثيراً - 00:54:51